

امرينه ويستغفر عليه في دنياه ويدعو لمن له عزوب عن الرسل
يا توفيق ويخبر في ذلك بما يجرد نفسه لان من قصد
قوما وجب حق عليهم وينظر كما خلق الله تعالى بعين الرحمة
كاقبل ارجعني جمع خلق كلام وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وتكبيرهم وارحم صغيرهم ولاع في كل خلق حق من خلقه
فصل في بيان طريقة الذكر وهو طريق الشاذلية
المستد من اعلم ان الله تعالى جعل للعبد اسبابا يصل بها الي
حضرة الربانية ويعلم بها في معتكف الحضرات الراحانية
وتلك الاسباب تارة تكون باطنية وتارة تكون ظاهرة
فالباطنية مخومة كقبة لكن سبحان وقعالى واستغفر العبد
في ساروقاته او غابرا انه يدين يدي الله وان الله جل وعلا
وقد ست اسماوه مطلع عليه وناظر اليه فجله ذلك على ترك
معصية ويجلب استاره سريره وان يحفظ باطنه من الفل
واكتفوا شئنا وكسد والربا وسار الماصي القلبية واعظم
سبب يعين العبد باذن الله تعالى على ذلك المراقبة السابقة
مع حفظ الاسباب الظاهرة فمنها ملازمة الجمعة والجماعة
والمتني الى المساجد ومواضع الخيرات والصدقة بما تيسر وطايب
النفس به خادجا عن الزكاة الواجبة وحفظ اللسان عن الكلام
الذي يذكر الله تعالى وبما لا بد للانسان منه كوحادته يعالاه

في بعض الاحيان

في بعض الاحيان وقضائه لجا به بعض الارقان واويل صيغ
الذكر قوله لا اله الا الله محض نور تام وادب مع المذكور سبحانه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الله تعالى يقول
انا جليس من ذكرني وانا مع عبدي اذا ذكرني وتحرك في شفقته
فما اشرف هذا المقام ومن معاني مجالسة ائمة سبحان وقعالى
بعين تقريب رحمة وعناية ومدد ورفقة وفقه ونور
اسماء وصفاته من عبده بحيث اذا صدق في ذكره عمده
قلبه بتلك الاسرار ومداه بتلك الانوار ومن اداب الذكر
على بعض طرق مشايخ الشريعة تقديم طهارة الانسان عن
الحدث والنجس وصدقة ركعتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد سائر اوجه الصلاة فاذا فرغ
من صلاة ركعتين استمر على هيئة جلوسه بالشهد الاخير
واستغفر سبحانه قائلا استغفر الله العظيم واتوب اليه
سبعين مرة ثم يقرأ الفاتحة احد عشر مرة ثم يقول يا رب
ان الله يبرئنا من الذنوب الا ان الله لا يبرئنا من الذنوب الا ان الله تعالى
فاضا صوته بذكره ان الله يقول عليه فاطوا فيرفع صوته
بقدر ما يدف ذلك الى طرفان لم يندفع برفع صوته بالذکر
اعاوا الاستغفار والقرارة كما سبق من ذكره ويقعد على العبد
ان يلازم ذلك في ساروقاته فان لم يتيسر فوفق الصلوات

نور